

وزير الثقافة: في السابق كانت الاحتفالية يوماً واحداً ولكن هذا العام أصدرت أسوئاً نعرض فيه الأنشطة بمجملها

معدداً ما تتضمنه من أنشطة وفعاليات واحتفالات ستعقد الاحتفالية في يوم وزارة الثقافة، اليوم الذي أنسست به وهو الثالث والعشرون من الشهر الحالي، كعادتنا سنحيط بكل صنوف الثقافة من فن تشكيلي وسيينا، مسرح، كتاب، موسيقا، آثار، كل هذا الجسد الثقافي نسعى بأن نقدمه بأجمل صورة ممكنة. في السابق كانت الاحتفالية يوماً واحداً وتنتهي، ولكن نحن اعتباراً من العام الماضي أحبتنا بأن يكون هناك أسبوع كامل تعرض فيه هذه الأنشطة بمجملها، فلذلك سوف يكون ضمن الاحتفالية معرض كبير للهيئة العامة السورية للكتاب، ومعرض فني للأطفال واليافعين، وسيكون لأول مرة معرض للآثار والمكتشفات الأثرية في ريف دمشق، ومعرض صور وبوسترارات نتاج وزارة الثقافة لعام ٢٠١٧، معرض توثيقي مسرحي في حلب، كما ستتضمن الاحتفالية حفل افتتاح رسم مباشر لمجموعة من الفنانين مع عرض لمجموعة من أعمالهم السابقة، ومعرض لوحات معبرة عن الأزمة وال الحرب في سورية، وخلالها سيكون المعرض الأهم وهو معرض الخريف السنوي للفن التشكيلي المتضمن تصويراً وتحتاً وأعمالاً تجريدية، وسيتخلل الفعالية أيضاً معرض وثائق ومخطبات تقدم للمرة الأولى في مكتبة الأسد، هذا إضافة للعديد من العروض المسرحية والحفلات الفنية، والفنون الشعبية، وبالنسبة للندوات هناك ندوة مركزية بعنوان «دور الثقافة في تحقيق النصر» استمدت على مدار يومين، وندوة ثقافية بعنوان: المسرح في حلب اليوم وغداً وندوة تكريمية للباحث الراحل الدكتور عفيف بهنسى. وبالنسبة للاحتفالات لدينا احتفالية «عطرا الخالدين» وهي عبارة عن تكريم لفائزين من أبناء الشهداء بمسابقة وزارة الثقافة لعام ٢٠١٧، إضافة إلى إعلان جوائز الوزارة، أضف إلى أنه سيكون هناك مهرجان شعرى يشارك فيه مجموعة من خيرة الشعراء، ومجموعة من الحفلات الفنية في دار الأسد للفنون». .

لأننا لم نول الثقافة لأنها لا أهمية الواجبة

ل الوطني لم يلب المطلوب في سنوات ما قبل الحرب لأننا لم نول الثقافة

بعض المسؤولين يعتقدون بأن مديرية الثقافة في المحافظات تقوم بالعمل الثقافي، لكن الواقع أوصلنا إلى نتيجة بأن هذا الأمر غير كاف، وكنا سناً شماره عندما قمنا بمهرجان ثقافي الأول في اللاذقية الثاني في حلب، بحضور عدد هائل من الحضور المتعطش لأشعة الثقافة، وهذا أدى أنه يجب أن يكون هناك عملية واصل بين الوزارة و مديرياتها في جميع المحافظات». .

البرامج والأنشطة

بعض الوزير الحديث حول احتفالية يوم وزارة الثقافة،



الاجتماعية والعمل، لتحقيق المشروع المطلوب. وهنا علينا أن نقر بحقيقة، بأن المشروع التقافي الوطني، لم يلب المطلوب منه في السنوات التي سبقت الحرب، والسبب يعود إلى وجود تناقض كارثي، كوننا لم نول التقافة الأهمية الواجبة. ومن وجهة نظرى لا شيء اسمه مستحبيل بالطلاق، بل يجب أن يكون هناك حاولة تستمر بالعطاء، وهذه المحاولة تتجدد وتتنوع، وبالتالي الفعل التقافي ليس فعلاً جاداً، بل هو متعدد باستمرار. وطبعاً أحب أن أشير إلى أننا أدركنا أثناء عملنا التقافي حقيقة، وهي سوء التواصل مع المحافظات، كما

عبد العزيز: تناول الواقع الحالي بعيداً عن التزييف
النوري: العمل استفزني كمشروع فني منذ القراءة الأولى

سوسن صيداوي
تصوير طارق السعدون

لبنن والثقافة ن فهو الموت. بالثقافة تُرفع الرؤوس عالية
سامحة نحو السماء، هذه الرؤوس لا تخشى المصائب ولا
ويارات، بل هي مستبرة بحكمة، تحيط بكل مصايبها،
سلطة من حولها من هول الشورور التي يمكن أن تتحقق
م. هذا الكلام ليس من نسج الخيال، فما طال سوريا
حبيبة من مؤامرات مدبرة وما تنتج عنها من ويارات حرب
تعرف أو تميز بين طفل أو شيخ، إضافة إلى يومنا اليموم
نحن في السنة السابعة، أصبحنا مدركون تماماً بأن الجهل
ثقافية، والإيمان المغلوب بمعتقدات خاطئة بعيدة عن
النور، حققت دماراً بشرياً كارثياً ثناجه قد يمتد أثراها
سنوات مقبلة، ولأن الواجب هو نشر الثقافة بخيرها
سلامها وجمالها، بما تتضمنه من فنون وأداب، يأتي يوم
وزارة الثقافة مفعماً بجوهير البرامج والأنشطة المتعددة
المتنوعة والتي لا يمكن لأي مهتم أن يتبعها بالكامل. وحول
نماجم الاحتفالية وما تتضمنه من برامج، عقدت وزارة
الثقافة برعاية الوزير محمد الأحمد مؤتمراً صحيفياً تحدث
به الوزير عن أهم النقاط.

تشييد مشروع وطني

حدث وزير الثقافة عن العطاءات ا
جت في زمن الأزمة، مشيراً إلى أن
شروع وطني تنشر من خلاله الثقافة
ذلك ضمن تعاون لابد أن يكون مع
فألا للستة السابعة على التوالي، تستـ
وى سوريا، وللستة السابعة تواـ
م جميع المجالات، ومنها المجال الثقافي،
مخض عنه الحق والخير والجمال،
لبناء في مجال السينما والمسرح وا

اطلاق «ترجمان الأشواق» تسويقياً

محمد عبد العزيز: تناول الواقع الحالي بعيداً عن التزيف عباس النوري: العمل استفزني كمشروع فني منذ القراءة الأولى



يكون في أواخر عقدها الخامس لأننا نريد تحميل هذا الجيل مسؤولية إعادة المخطوط والإعصار ورأب صدوع العائلة المجتمع. وأضاف إن القصة تقول لهذا الجيل: «أمامك دور خضر مما تلقن.. ولا وقت للتقاعد».

لفت إلى أن وحدة الموضوع هي أساس نجاح أي عمل فني رغم وجود عدة مواضيع وشخصيات متعددة في المسلسل لا أن الرابط فيما بينها كان البحث عن الشخصية السورية التي تعبير عنها.

حول اختيار اسم ديوان شهير لمحيي الدين بن عربي عنواناً لعمل؛ أوضح أن العنوان يحمل مقاالية روحية لهوية المنطقة وطبيعة شعبها. كما أن الخطاب الفكري والديني بن عربي يتجاوز شرعة حقوق الإنسان بقرون.

موجة التغيير

رمز سورية

أما الفنانة الكبيرة ثناء دبسي فتجسد شخصية محورية إذ تؤدي دور الجدة «جميلة» التي تمسك زمام أمور المنزل، وتقوم بتحريك الأحداث الشائقة التي تتناول ضمن خطوطها الاجتماعية تبعات الأزمة على جملة المناحي الحياتية، لتنتسب مستجدات حادثة خفية تتعلق بحفيتها المرتبطة بشكل مباشر بالأحداث.

«جميلة» شخصية متوازنة ومقاومة وقوية تخفي ضعفها وحزنها، فهي في دلالتها البعيدة رمز لسورية التي تنهرض من احتراها ونصر على الانتصار، وترتبط بشكل فعال مع إنسانها أحد الشخصيات الاشكالية.

ببساطة لا يرى سكينة «كمال» ايساري الذي هارب وبادله وقناعاته، لكن موجة التغيير لطمه إلى ما لا يشهي، إذا به يبحث اليوم عن قيم تتساقط أمامه، ولا يملك أن فعل لها شيئاً.

هو ثالث الأصدقاء الذين التأم شملهم بعد سنوات من فراق، بعوده «نجيب» للبحث عن ابنته المفقودة وسط سروف الحرب التي تعصف بسوريا، على حين يبحث «زهير» عن السلام، ساعياً لأن يكون جسر لقاء بين سوريين.

حياة «كمال» أمرأتان، «وصال» الزوجة والصديقة، والراقصة «شاليار» الحبيبة التي تبحث عن مكان لنفسها، علىه الذي يعني اختلال التوازن، وأب مصاب بالزهاير.

فَعَالِيَّةُ الْحُبُّ
ما غسان مسعود فيقدم شخصية «زهير» الناشط اليساري سسياسي، الذي تحول إلى التصوف، ويغوص خلال الحرب جوية خاصة يحاول من خلالها أن يخلق جسراً للتلاقي بين موسريين، بحثاً عن السلام، إيماناً منه بفعالية الحب في حل مقد المشكلات.
هو واحد من ثلاثة أصدقاء يساريين، افترقوا قبل سنواتٍ وليلة، والتأم شملهم بعد اندلاع الحرب السورية.

هوية خاصة وفي السياق ذاته تحدث على صطاوف عن مشاركة الفنانين الكبار بالمسلسل الذي أتاحت الفرصة للشباب الارتفاع بمستوى الشخصية وبالعمل كله مع مساحة الحرية الكبيرة التي منحها المخرج للاعبين ضمن خط الشخصية بحيث تحولت الأدوار جمعها إلى أبطال حقيقيين لافتاً إلى أن المسلسل يحمل هوية خاصة من حيث الفكرة والسيناريو والإخراج والتمثيل.

اطلالة جديدة طلالة جديدة تشارك شكران مرتجي في العمل بشخصية وصال زوجة «كمال»، حيث تعمل في توثيق وترميم خطوطات الأثرية، المهنة التي لم يتم التطرق إليها من قبل في الدراما السورية، وتعيش صراعاً قاسياً مع مرض سرطان، وسنشاهد عبر حلقات العمل ما طرأ من تغييرات على علاقتها مع أسرتها، والعلاقة الخاصة التي تربطها

وصار متديناً، و«كمال» الذي يمتلك مكتبة في مركز المدينة ورثها عن أبيه.

«نجيب» الذي عاد للعثور على ابنته سوف يعثر على نفسه في الطريق إلى ذلك، وخلال رحلة بحثه يكتشف صديقه ويكتشف أسرته، أتى ليبحث عن ابنته فوجد نفسه متجمداً في العمر الذي غادر به، ويعثر كذلك على ما لم يكن في الحسبان، على ماضيه ومدينته، والأغرب أنه يعثر على الحب المؤجل منذ أن غادر.

النوري قال إن هذه التجربة ستشكل نقطة تحول في تاريخي الفني، وما دفعني للقبول بهذا الدور هو اتجاهه لتحقيق صورة أقرب للواقع إلى جانب المسؤولية المترتبة على الجميع في تأسيس علاقة مختلفة مع الجمهور.

وطالب بالدعم الحكومي للمؤسسة العامة للإنتاج وتشجيعها على قبول نصوص مماثلة باعتبارها كانت شريكة حقيقة في هذا المشروع.

وأضاف: طوال عمري كان هاجسي أن أشيه الحياة، و كنت أتعامل مع كل المشاريع في هذا الاتجاه، لأن الإنسان عندما يشبه الحياة فإنه يعكس مسؤوليته عن التعبير.

وأكّد أن في هذا العمل مقاومة للحقائق بمس قضايا حقيقة، ليست عناوين وشعارات خاصة، أما عمود العمل فهو الواقع الجديد ملءه كل أطياف المجتمع، بعيداً عن التزيف، ي Anatayem خالا سنوات اقع بما يفهم دراما عي معاصر نسابق من خالله العودة للسورين بعد هذه نقطة ما، نذهب إلى السوري، قريبة من أعتقد أن هذا النوع والقاء من جديد، وأرضهم.

الذى تم توفيره لكي، موضحاً أنه رغم زি�وفي بعددةأفلام لإخراجين التلفزيوني وله باع طويل في حقيقة وتحليل النص المساحة الكبيرة ما

الثقافة ومواجهة الواقع ومحاولة تشكيل رأي وتشكيل مجتمع الثقافة بحضور مختلف شعبي وبسيط وعميق. ووجه شكره للمؤسسة العامة لأنها «ما تزال فقيرة لكنها الأغنى فكريًا بطارقها البشري والثقافي وحضورها الإعلامي، وهي بحاجة لدعم ليس ماديًا، وإنما تنطوي حرية حركتها كقبول نصوص بهذه الجرأة».

وكشف أن المسلسل حكاية شعبية للغاية لا يعبر عن شريحة ولا يقصد شريحة معينة، إنما هو من كل الناس الذين مرروا في تاريخ سوريا، ولا يزاولون موجودين مهما كان توجهم، والعمل وجبة تتصرف بالدسمامة، والثقافة هي بطلة العمل. ورداً على سؤال، ما الذي أغرك في الدور؟ أجاب: الفكرة بالدرجة الأولى، فأحبببت أن أتصدى لهذه الشخصية المتناففة التي تعد قائدةرأي، تجربة شخص دخل عالم السياسة من باب المعتقد والإيمان ودفع ثمنها بالنهاية، والحقيقة أنها لم أختر الدور بل هو اختارني وأنا أتحمل مسؤوليته، متابعاً إن العمل استفخر مشروع فني من القراءة الأولى لقربه من الواقع وهذا معيار النجاح بالنسبة في.

وختتم بالقول: هذا العمل سينيبي علاقة مختلفة مع الجمهور، بل يتحمل مسؤولية إعادة العلاقة، خاصة بوجود صورة مختلفة ستدخل على المشهد الثقافي العربي والجمهور.

وحدة الموضوع

بدوره كشف السيناريست بشار عباس أن النص بمراحله الأولى كان فليما طويلاً، وكان التحدى الأكبر تحويله إلى عمل درامي من ٣٠ حلقة، وقد اختير للشخصيات الرئيسة أن

وهو مؤلف ومترجم أجنبي منذ أكثر من يمضي معظم وقته وبعد تمامًا عن كل فادرها بعد اعتقاله، ملاقته تماماً بزوجته دمماً كان في السجن، انتهت وكذلك مع ابنته مصر.

ولولاة لأب سوري وراء، أما الحرب فلا تابعها كثيراً، ويفكهه، أو مبلغ من المال ضميرة.

الوحيدة تعرضت عن ذلك، فيجد نفسه مأموره ويغادر في تونسية، غير أنه يعود إلى يجد نفسه في بلاد

في العمل يعتمد على رحلة البحث نحو بكل دلالاته، لافتاً إلى أن العمل يلامس ويتناول الواقع الحالي بكل مستوياته ويستعرض جانبياً من هموم الناس ومعه الحرب عن طريق إعادة صياغة الو فنية جديدة. وذكر أن العمل اجتماع في لانتقاط اللحظة الراهنة، ولنؤكد إلى الجذور والأصلية، وأنه من الممكن الحرب الطاحنة والفرقونات أن يتلقوا دراما مدنية تتويرية باتجاه الشارع الناس تعكس إيجر العمق. وتتابع: من الدراما يسلط الضوء لتقريب الوجه ومحاولة إعادة المهاجرين إلى جذورهم ونوه عبد العزيز بمناخ الإنتاج الجديد يخرج «ترجمان الأشواق» ببرؤية جديدة كونه التجربة الأولى له في الإخراج التلفزيوني سينمائية لكنه لم يشعر بفرق كبير بين الدراما والسينمائي ولا سيما أن تعامله مع نجاح مجال الدراما فتح باب التشاركيية الحق والشخصية بأدق تفاصيلها مع منحهم

اعطى العمل نكهة مميزة.

نقطة تحول

يجسد عباس النوري شخصية «نجيب» في منتصف الخمسينيات، يعيش في بلد عشرين عاماً، حياته هادئة ومستقرة، في مدينة الهاشمية، العالم مستقر لديه الظروف التي تعصف في البلاد التي دامت وستة بعد ستة استقر هناك وانقطعت التي طلبت الانفصال قبل أن يسافر عنده ويحافظ على علاقة واهية مع أمه وأخه التي لم يرها منذ كانت في الرابعة من العاشرة علاقاً في بلاد المهرج مع امرأة و أم أجنبية، وهذا تمضى أيامه في هذه تصله إلا من الأخبار، التي هو أصلاً لا ينتبه لها أو يبنته كل بضعة أشهر يرسله من فترة لأخرى كي يسكن صوت تبدأ القصة باتصال يخبره أن ابنته للخطف، وليس ثمة معلومات إضافية دفعة واحدة أمام مسؤولياته، فيحيط احتمال اعتقاله لأنه غادر بطريقة غير قانونية ويقرر أن يقي نفسه في لجة المخاطر وهذه أخرى لم يعرفها من قبل.

فور وصوله تعود علاقته بصديقه الفاضل السياسي، «الدكتور زهير» الذي

لثافي فضل الوفاء لمبارئه، أما الثالث فهاجر خارج سوريا عود إليها في ظل الحرب، ويبدا عمليه البحث عن ابنته فقودة، ليستعيد خلال رحلة البحث عن صداقاته القيمة.

كانت المؤسسة قد أجلت عرض المسلسل بسبب عدم اهزيته، ولأن شهر رمضان حل والتصوير ما زال مستمراً، خاصة أن الاستعجال للحاق بالعرض الرمضاني، كان يؤدي للتغريط ببعض الشروط الفنية التي يحرص فريق العمل على عدم التنازل عن أي منها كان السبب.

اشارت المؤسسة حينها إلى أن قرار التأجيل لا علاقة له بالأزمة التسويقية الضاغطة، التي تلقى بظلالها التقليلية على دراما السورية هذا الموسم، وأدت إلى خروج عدة أعمال فنزويلية سورية، لأن المسلسل لم يخضع لهذا الاختبار، عتبارة ليس جاهزاً للعرض بعد.

مبررات مقنعة

غير مؤسسة الإنتاج د. ماهر الخولي قال: إنه ورغمه في عقيدات التي حالت دون تسويق الأعمال الدرامية في سنوات السابقة، هناك مبررات وأسباب مقنعة وهناك بباب أخرى، لكنني أعتقد جازماً أن الدراما الجيدة ستختصر شباباً لأن نفتح لها الباب العربي، ومنذوج الدراما جيدة كما شاهدت وقرأت في هذا المسلسل حاضرة.

نصر التشويق

شار مخرج العمل محمد عبد العزيز إلى أن عنصر التشويق

يبرات مؤسسة الإنتاج د. ماهر الخ
بعقارات التي حالت دون تسويق
سنوات السابقة، هناك مبررات و
أسباب أخرى، لكنني أعتقد جازماً أن
أسواق لأن تفتح لها الباب العربي
جديدة كما شاهدت وقرأت في هذا الم

عنصر التشويق
أشار مخرج العمل محمد عبد العزيز